

النظمة العربية للطيران المدني

كلمة المدير العام

امام الجمعية العامة 54

للاتحاد العربي للنقل الجوي

أصحاب السمو والمعالي والسعادة

السيد رئيس الجمعية العامة للإتحاد العربي للنقل الجوي

السادة الرؤساء والمدراء العاميين لشركات الطيران العربية

السيد الأمين العام للإتحاد العربي للنقل الجوي

السادة ممثلي المنظمات والاتحادات الإقليمية والدولية

حضرات السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني بداية أن أقدم بالشكر والعرفان للإتحاد العربي للنقل الجوي الموقر على الدعوة الكريمة للمشاركة في أشغال الجمعية العامة الرابعة والخمسون للإتحاد والتي تعقد بالعاصمة الدوحة وعلى أرض دولة قطر الشقيقة التي عودتنا على استضافة واحتضان لقاءات هامة داعمة للعمل العربي المشترك والهادفة إلى تعزيز القطاعات التنموية في الوطن العربي، ومنها قطاع النقل الجوي الذي نأمل جميعا انتعاشه وتعافيه وتأهيله بالشكل الأمثل حتى يضل شامخا في سلم الطيران العالمي، ومنافسا قويا لوسائل النقل الأخرى.

وأقدم ببالغ الشكر والامتنان على كرم الضيافة وحسن الرعاية التي أحطنا بها منذ وصولنا إلى دولة قطر، الشكر موصول أيضا لخطوط الطيران القطرية الراعية لهذا الحدث الهام.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة

بالرغم من كون الطيران المدني اكثر القطاعات تضررا بالأزمة الناتجة عن وباء كوفيد - 19، وأن صناعة الطيران تتحمل تداعيات تفشي هذا الوباء القاتل بشكل أكثر حدة مقارنة مع الصناعات الأخرى، حيث انخفض الطلب على التنقل جوا إضافة الى القيود المفروضة على السفر، لا زال يواصل جهوده لتوفير الضمانات الكفيلة باستعادة ثقة الجمهور، بتنفيذ إجراءات احترازية مشددة بكافة مرافق المطارات والطائرات.

كما أود بهذه المناسبة أن أشيد بانخراط صناعة النقل الجوي في عملية نقل الأدوية والأدوات والأجهزة الطبية واللقاحات وتسهيل الاستجابة العالمية لمواجهة الوباء، وبالخصوص مبادرة الوصول العالمي لللقاحات كوفيد (19) (كوفاكس) التي تقودها تحالفات دولية بتعاون مع منظمة الصحة العالمية، تشارك فيها عشر ناقلات دولية من ضمنها ناقلات عربية.

وفي إطار إدارة الازمة الناتجة عن وباء كوفيد - 19، قام الاتحاد العربي للنقل الجوي بالتنسيق مع المنظمة العربية للطيران المدني والمنظمة العربية للسياحة، بإنشاء فريق عمل استراتيجي إقليمي، للنظر في سلسلة من التدابير والخطط العملية، بحيث تم التوافق على انه من الضروري قيام الحكومات العربية بتبني بعض الخطوات التي من شأنها المساعدة في انطلاقة سريعة لقطاع السياحة والسفر.

كما دعت هذه المنظمات الحكومات الى إعطاء قطاع السياحة والسفر كافة الامتيازات التي يحصل عليها القطاع الصناعي كونه محرك لكافة الصناعات الأخرى بشكل مباشر أو غير مباشر، بالإضافة إلى تقديم منح وتسهيلات مالية للشركات الصغيرة والمتوسطة.

وامتدادا للتعاون المتواصل بين الإدارة العامة للمنظمة العربية للطيران المدني والأمانة العامة للاتحاد العربي للنقل الجوي، تبلورت الفكرة نحو ضرورة إعداد دليل انتعاش وتعافي النقل الجوي، لتوفير إرشادات وإجراءات تكون منسقة عالميا وإقليميا ومقبولة من جميع المتدخلين، من أجل إعادة تشغيل وانتعاش قطاع الطيران بالمنطقة العربية، قائم على المبادئ الرئيسية والتوصيات المتضمنة "بدليل السفر الجوي أثناء أزمة الصحة العامة الناجمة عن فيروس كورونا المستجد"، الصادر عن فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART).

السادة الحضور

إن الجهود التي تبذلها السلطات الحكومية للدول الأعضاء تحت مظلة المنظمة العربية للطيران المدني وتلك التي تبذلها شركات النقل الجوي العربية تحت مظلة اتحادكم الموقر من جهة أخرى ومن خلال التعاون بين الطرفين، أثمرت عن تسجيل مؤشرات مشرقة تعكس أبعاد تطور النمو المتزايد للنقل الجوي العربي.

كما أنه من أهم انشغالات المنظمة منذ تأسيسها، هو خلق الإطار القويم لدعم مؤسسات النقل الجوي في جميع قواها وتنسيق مواقفها وتوحيد خططها وبرامجها، أملا في تحقيق تكامل في شتى مكونات قطاع الطيران المدني العربي. وهكذا عملت المنظمة منذ نشأتها على ترسيخ التعاون مع الإتحاد العربي للنقل الجوي من خلال وضع سياسة عربية موحدة للنقل الجوي وإعادة هيكلته وتخفيف القيود على الحريات الجوية وتكثيف الرحلات الجوية بين البلدان العربية، وتشجيع الناقلات على التعاون في مجالات تبادل قطع الغيار، وصيانة الطائرات ونظم الحجز الآلي والعمل بمنهجية الرموز المشتركة والتحالفات التسويقية. وهناك خطوات أخرى تم اتخاذها كأرضية للتعاون والتكامل في مجالات تطوير الممرات الجوية في الأجواء العربية وتحسين خدمات الملاحة الجوية، وتوسيع نطاق التعاون ليشمل خدمات السلامة الجوية وكذا توحيد أنظمة وقوانين الطيران المدني في الدول العربية.

إن جهودنا مع اتحادكم الموقر تدعو أيضا إلى العمل بجدية للانخراط في آليات تنفيذ اتفاقية دمشق للنقل الجوي، ونحن نعلم الصعوبات والإكراهات التي لدى بعض الشركات في نهج سياسة التحرير حاليا، لكن الضرورة تقتضي من الدول الغير الموقعة على اتفاقية دمشق بتحديد برنامج زمني يكون بمثابة المسار التهيئي والأمثل لتطبيق الاتفاقية، والذي يدخل في سياق موقف جامعة الدول العربية من خلال مجلس وزراء النقل العرب ومؤتمرات القمة العربية الداعية إلى انضمام الدول العربية إلى الاتفاقية والتي أصبحت سارية المفعول منذ عام 2007.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة

حضرات السيدات والسادة

إذا كان موضوع التحرير والتنظيم الاقتصادي يحظى باهتمام خاص لدى المنظمة والإتحاد، فإنه بالمقابل هناك مواضيع أخرى لا تقل أهمية وتدخل في إطار عملنا المشترك، ونشتغل معا على بلورة التصورات والمرئيات في إطار من التشاور والتنسيق، وقد تم تحديد خطواتها الأساسية والمرجعية خلال اجتماعنا التنسيقى بمقر المنظمة سنة 2018.

وهنا لا بد أن أشكر أخي وصديقي سعادة الأستاذ عبد الوهاب نقاحة، على دعوته لي للمشاركة في هذه الدورة لجمعيتكم الموقرة، وطلبه بإلقاء كلمة حول المواضيع المشتركة بين الإتحاد والمنظمة، ولكن لا أخفيكم سرا أن هناك مواضيع مستقبلية تستأثر بالاهتمام الكبير، والتي تستدعي مواصلة التعاون والتنسيق لإبراز مواقفنا المشتركة بخصوص الإجراءات المتخذة للتوافق على نظام عالمي عادل للتعامل مع الأثر البيئي للطيران والتقليص من انبعاثات الغازات، مع تأكيدنا على ضرورة التنسيق والتحرك المشترك للمنظمة والإتحاد للحفاظ على مصالح الدول العربية وشركات النقل الجوي خلال المؤتمر المزمع عقده شهر يوليو المقبل والجمعية العمومية القادمة للإيكاو، والتحضير ساري حاليا من خلال لجنتي البيئة للمنظمة والإتحاد، لتتمين الاتفاقات التي تم التوصل لها مسبقا في شأن التدابير الإجرائية للحد من انبعاثات الغازات بشكل متوازن، واعتماد خطة للتعويض عن الكربون (CORSIA) وهو اتفاق لا يمكن لنا إلا أن نقدره. ويبقى مطلوب من الدول العربية العمل على تطوير تشريعاتها بما يتماشى والقرارات الأخيرة للإيكاو قصد التعامل الأمثل مع مستجدات البيئة وتجارة الانبعاثات وآلية السوق والإجراءات المصاحبة التي تستدعي آلية قوية للتعاون والتنسيق بين المنظمة العربية للطيران المدني والإتحاد العربي للنقل الجوي.

وفي الختام أدعو الله توفيقنا في المهام الموكلة الينا للمساهمة في الرقي بمنظومة الطيران المدني العربي لما تأمله شعوبنا وتسهر عليه الحكومات وسلطات الطيران المدني في البلاد العربية.

وفقكم الله وسدد خطاكم، وكلل أشغال دورتكم بالتوفيق والنجاح،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،